

## ٣١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله اللهم اغفر لنا ولشافنا وال المسلمين اجمعين. قال الامام مسلم ابن الحاج قال النبي صلى الله عليه وسلم ومعلمه على الرحم قال يا معاذ - 00:00:00  
لبيك رسول الله قال لبيك قال يا رسول الله قال لا الله الا الله وان محمدا عبد ورسوله. انا حرمته الله من النار. قال يا رسول الله افلا اخبر بها فيسأل - 00:00:40

قال اذا يتذكر اخبر بها معاذ عند موته حديث النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله وعلى نبينا وصحابه اجمعين قام فيه انس وان النبي صلى الله عليه وسلم كان معاذ لطيف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله - 00:01:00  
اكرر لا الله الا الله وان محمدا عبد ورسوله حرم الله العبد الا حرمته الله على النار وان معاذا الساق معاذ رضي الله عنه اراد ان يبشر قال افلا اخبر بها الناس؟ فيستبشرون - 00:01:35

وفيه دالة على ان الحرص على الناس امر فيه فان المؤمن يحرص على كل شيء ويكرهون تنفيذه وتخويفه للناس ويحرص على ما فيه مثل حسنظن بالله عز وجل بالعمل الصالح - 00:01:59

ان المؤمن اذا احسن على هدى بعض الناس سبحان الله على ما فيه الاخبار المفزع والمقلقة توجد عند الناس شيئاً وكأن الدنيا ليس فيها معاذ يحرص على ان يبشر الناس. من اعلام الاسلام بهذه البشرة النبوية العظيمة. فيها هذا - 00:02:30  
الخبر المؤكد انه صلى الله عليه وسلم ان صاحب التوحيد محرم على النار وهذا كما قلنا حديث مطلق في نطاقها مما طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشر الناس قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

قوله صلى الله عليه وسلم هنا اذا يتذكر هو من قبيل الشفقة على من قد يجهل حقيقة الحال. يسوء عمله ويتكل على هذه ايه البشرة؟ وهذا فيه تأييد لقول عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما اشار به على النبي صلى الله عليه - 00:03:46  
قال خلهم يا رسول الله عند حلهم لاجل ان لا تتسبب هذه البشرة في ثوانיהם وتقاصرهم عن العمل فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا نظر صحيح. وطلب بنفسه من معاذ - 00:04:11

ان لا يبادر الى تبشير الناس. يأتي امر اذا لما بشر معاذ والنبي صلى الله عليه وسلم قد طلب منه الا يبلغ الناس قال انظر اول الحديث تعرف به الجواب - 00:04:38

هذا الامر هل كتممه صلى الله عليه وسلم كتماناً عاماً؟ او اخبر به احداً اخبر به معاذ؟. لأن النبي صلى الله قال سيدنا ادرك ان معاذا عنده من الفقه والعلم ما لم يتسرب امر هذه البشرة - 00:04:58

معه في تركه العمل معاذ رضي الله عنه نظر في من حوله واذا بهم ايضاً من اهل العلم وانضاف الى فبشرهم ذكر هذه البشرة وانضاف الى هذا امر عظيم وهو انه خاف ان يتسبب ذلك - 00:05:18

في كتمان العلم وهو معنى قوله فاخبر بها معاذ عند موته تائماً تائماً منه اي انه خشي ان يتسبب ذلك في كتمان العلم. فاخبر بهذا الحديث بهذا الحديث تائماً والتائم - 00:05:38

قال تائم اذا فعل فعلاً يخرج به من اللائم. فبشر بها معاذ رضي الله تعالى عنه واخبر بها حتى لا يكتتم الحديث. ورواه لمن حوله من ذوي العلم من حديث دالة مفيدة جداً - 00:05:58

ويا من قد يفهم النص فهما سينا فلا ينبغي ان يحدث به. لانه قد يسوء فهمه ومن غير الفقه ومن غير الحكمة ان يؤتى الى انس

عندهم جرأة على معاشي الله. وعندهم - 00:06:15

قصير ظاهر في فرائض الله. فيحدث مثل هؤلاء بالبشائر هؤلاء في الحقيقة يحتاجون إلى الترهيب أكثر مما يحتاجون الترغيب  
والجل ذلك ينبغي أن يلاحظ هذا من قبل الداعي إلى الله وإن ينظر حال الناس. فبعض الناس عنده من شدة الخوف من الله عز وجل  
ما يخشى عليه معه - 00:06:36

من الأیأس فالعمل مع هذا إن يبشر. وإن يطلب منه أن يترك هذه المبالغة في الخوف من الله عز وجل لأن الله ما أراد منه هذا الخوف.  
وانما الأمر بين الخوف والرجاء كما هو معلوم. وإذا اتى إلى الناس من أهل التفريط في واجبات الله عز وجل. والجرأة على معاشه.  
فإنه - 00:07:06

ينبغي أن يحذرهم ويحذفهم بالله عز وجل وإن يذكر النصوص الدالة على تحذيرهم من من هذا الحال الذي هم فيه والجل ذلك لما  
طلب الحاجاج ابن يوسف أن يحدث باشد حدث - 00:07:29

فيه عقوبة بحديث فيه أشد عقوبة أوقعها النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بحديث العرانيين الذين ياتينا ان شاء الله تعالى خبرهم  
وفيهم انهم بعد ان اظهروا الاسلام اجتووا المدينة ثم امر - 00:07:49

امرهم صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى احد الرعاة يرعى ابل الصدقة وإن يشربوا من ابوالها والبان فشربوا منها وصحوا  
وساقوا النعم وقتلوا الراعي قتلة شبيعة سملوا عينه ان احمو - 00:08:10

الحديث وادخلوه احموه بالنار وادخلوه في عينه. هربوا بالليل وارتدوا بعد اسلامهم فامر بهم عليه الصلاة والسلام فقطعت ايديهم  
وارجلهم وسئلوا كما سمو الراعي فتحديث الحاجاج لمثل هذا وهو احد الظلمة المشاهير قد يجعله يشتدعوا ويظن ان ما هو فيه  
صواب - 00:08:32

وان لهم استندا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا ينظر دائمًا في المتلقى. المتلقى يحتاج المحدث له ان  
ينظر في حاله. حتى يحدث بما يناسبه. نعم - 00:09:00

احسن الله اليكم. قال رحمة الله حدثنا شيبان بن بطوط. قال حدثنا سليمان عن ابن المنيرة قال ثابت قال حدثني محمود بن الريبع  
عن عثمان ابن مالك قال قدمت المدينة فلا - 00:09:18

اصابني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تأتي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله من اصحابه يتحدثون بينهم كذا عندك  
شيخ النسخة الاخرى اصابه شر. نعم - 00:09:38

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال الياس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا انه يقول اني رسول الله قال  
انس من اعجب من هذا الحديث فقلت اني اكتبه فكتبه. نعم - 00:10:25

حدثني ابو بكر المنافع للعبد المقال حدثني عثمان ابن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ما كنتم تخشون ثم ذكر نحو  
احد المسلمين هذا حديث عتبان رضي الله عنه في كما ذكر الشارح اكثر من فائدة - 00:10:54

فمن فوائده في الاسناد رواية ثلاثة من الصحابة عن بعضهم. انس عن محمود عن عتبة وفيه ايضا من الفوائد رواية الاكابر عن الاصابع  
فإن انسا اكبر من محمود بن الريبع. محمود بن الريبع يقول عقلت مجاهها رسول - 00:11:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي وانا ابن خمس سنين. اما انس فخدم النبي صلى الله عليه وسلم وعمره عشر سنين  
واستمر معه الى ان صلى الله عليه وسلم فانس يرويه عن عن محمود. فائدة اخرى ان انسا رواه عن محمود عن عتبان ابي واسود. ثم  
روايه ثاني - 00:11:51

عن عتبان مباشرة كما في السندي الآخر فيه ان انسا قدم المدينة فيه ان انسا حدثه محمود بن الريبع انه قدم المدينة فلقي عتبان.  
واحد خيار الصحابة رضي الله عنه فسألته عن هذا الحديث الذي بلغه عنه وارد ان يشافه به مباشرة. فقال اصابني في بصرى بعض الشيء  
- 00:12:11

كما في اللفظ الآخر انه عمي رضي الله عنه فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يحب ان يتخد مصلى ام في بيته لكن يريد ان

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي في منزله في موضع فيتخد ذلك الموضع مصلى - [00:12:37](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم اجابه واتى مع من شاء الله تعالى من اصحابه فاتجه الى الموضع الذي حدده وصلى فيه في اثناء صلاته  
صلى الله عليه وسلم كان اصحابه يتحدثون بينه - [00:12:57](#)

غاب احد الصحابة الكرام ويدعى مالك بن الدخش فتحدثوا فيه وهو غائب. قوله هنا فاسندوا عظم ذلك عظم ذلك يعني معظم ذلك  
بقوله ذلك يراد بها انهم تحدثوا في شأن المنافقين وافعالهم - [00:13:16](#)  
فنسبوا معظم ذلك الى مالك ابن الدخش رضي الله عنه ومالك رضي الله عنه من شهد بدوا ولا يظن به السوء هذا امر الامر الاخر  
ان مالكا برأه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:13:41](#)

فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته دافع عن مالك رضي الله عنه يقول عتبان انهم ودوا انه دعا عليه فهلك. ودوا انه اصابه شر  
دلالة على ان جواز تمني المؤمنين هلاك اهل الفساد واهل النفاق حق - [00:14:02](#)  
وانه ما الذي يؤمل من اهل الفجور والفساد يؤمل ان يبادرهم الله تعالى بعقوبة ويستحقون ان يدعى عليهم. فان نشرهم للفساد ضار  
بالامة ابلغ ولاجل ذلك لما رأوا ان مالكا له ميل للمنافقين تمنوا ان يدعوه عليه النبي صلى الله عليه - [00:14:31](#)  
عليه وسلم وان نصيب هذا الذي ظنوه من المنافقين ودوا انه ان يصيبه شر. فيه دلالة على ان الشر كما قلنا لا هلاك النفاق وناشرى  
السوء والفحش انه حق. ذكر المفسرون عند قوله تعالى وقطعت - [00:15:00](#)

جابر القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين. انه عند عقوبة الله لا هلاك الذل ان الله تعالى يحمد. ان يسلط على الذين ظلموا وان  
يقطع ادابرهم لان الله ذكر الحمد له تعالى بعد ذكره قطع دابر الذين ظلموا فقطع - [00:15:20](#)  
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته سأله عن مالك هذا اليه يشهد ان لا اله الا الله واني  
رسول الله؟ قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه. يعني انه منافق هذا مراده. يعني كما يقوله وغيره من المنافقين. هناك رواية مهمة  
في البخاري - [00:15:40](#)

ليست في مسلم فيها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمالك هذا بانه مخلص. وهو انه صلى الله عليه وسلم قال لا اترة قال لا الله الا  
الله يبتغي بها وجه الله تعالى. فشهادته صلى الله عليه وسلم لمالك بهذا مما يدل على انه بريء من النفاق رضي الله عنه - [00:16:06](#)  
هو اصلاً كونه من اهل بدر مباشرة. معلوم انه لا يكون من اهل النفاق بتاتاً لكن في بعض الاحيان يظن بالانسان السوء لانه في نفس  
رواية البخاري انهم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قالوا انا لا نرى وجهه الا - [00:16:26](#)

المنافقين يعني نحن نرى انه يعني بأنه رضي الله عنه له مثلاً بعضهم قرابة او نحو ذلك واياضاً ما كل احد بالضرورة ان يعلم  
المنافقين. لأن المنافقين كانوا يختلفون. فكانوا يرون انه على علاقة وعلى صلة بهم قالوا نرى وجهه الى - [00:16:44](#)  
المنافقين فلا جل ذلك قالوا فيه ما قالوا. اخبر صلى الله عليه وسلم انه يشهد ان لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وفي دلالة على  
شرط من شروط لا الله الا الله. ان من شهد ان لا الله الا الله فانها تنفعه اذا كان يبتغي بذلك وجه الله اي مخلصا - [00:17:04](#)  
كما تقدم في حديث ابي هريرة من لقيت وراء هذا الحائض يشهد ان لا الله الا الله تبشره يبتغي بها وجه الله فبشره آبا الجنة او كما  
قال عليه الصلاة والسلام يعني انه يكون مخلصا. فهذا هو الشاهد من هذا الحديث وفيه اخباره صلى الله عليه وسلم ان - [00:17:22](#)  
من شهد ان لا الله الا الله وانه رسول الله فانه لا تطعنه النار او لا يدخل النار. هذا كما قلنا يرد الى بقية الاحاديث. ومنها الحديث الذي  
في البخاري بقيد يبتغي بذلك وجه الله. انس رضي الله عنه - [00:17:42](#)

الحديث وطلب من ابنه ان يكتبه وفي دلالة على ان الحديث يكتب في اللفظ الاخر ان مالك بن عتبان بن مالك رضي الله عنه لما  
عمي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يخط له خططا - [00:18:00](#)

ان ان يخط له مسجد بمعنى انه اراد من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم على موضع في البيت ليتتخذ مسجدا. فاجابه صلى الله  
عليه وسلم الى طلبه حضر وحضر معه بعض اصحابه رضي الله عنهم اجمعين ونعت لهم مالك بن الدخش - [00:18:17](#)  
في الحديث زيارة العلماء والافاضل تلاميذهم ولتابعيهم لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اتى اه عتبان في بيته وفي الحديث

ايضا في لفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في الضحي - [00:18:37](#)  
ففي دالة على انه يصح ان تصلى النوافل جماعة لكن لا على سبيل الديمومة ومنه حديث ابن مسعود وحديث حذيفة وحديث ابن عباس لما صلوا جمیعا مع النبي صلی الله علیه وسلم فی لیالی متفرقة. فصلوا معه - [00:19:03](#)  
وسلم جماعة. فلا بأس لو كان اناس مثلا في سفر او زار بعض الاخوة يعني بعضهم في الليل وقالوا لم نصلی فیصلون لكن اذا ارادوا ان يصلوا فالذی یصلی هو صاحب المنزل. لأن صاحب المنزل - [00:19:28](#)

هو صاحب السلطان. ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه. فإذا اذن لاحدهم بان یصلی فنعم والا فالاصل ان یصلی صاحب المنبر لكن لن تكون هذه على سبيل الديمومة. ما تكون على سبيل الديمومة لأن الاصل في النوافل انها تكون فرقة - [00:19:48](#)  
يدل الحديث ايضا على جواز التكلم والمصلی یصلی لأن هذا الكلام سمعه النبي صلی الله علیه وسلم وهو یصلی من بعضهم وتتكلموا وهو یصلی. فلا بأس ما لم یؤدي ذلك الى اشغال المصلی او تشويش صلاته عليه. نعم - [00:20:08](#)  
الرحيم العباس سمع رسول الله صلی يقول وبمحمد رسوله هذا الحديث بدأ بالكلام بالاحاديث الدالة على امر تفاوت الایمان وامر كونه شعبا وزيادة الایمان ونقاصه. وهذا يدل على ان مسلما رحمة الله يرتب الاحاديث. الاحاديث المتقدمة لو تلاحظ - [00:20:30](#)  
انها في معنى لا الله الا الله وفي شروطها الان دخل فيما يتعلق بامر كون الامام شعبا وكونه يزيد وكونه ينقص ثم سيسرد ان شاء الله تعالى احاديته فيما يأتي - [00:21:20](#)

هذا الحديث يرويه العباس عم النبي صلی الله علیه وسلم انه صلی الله علیه وسلم قال ذاق طعم الایمان. وفي دالة على لأن الایمان له طعم عظيم اذا اكرم الله تعالى به العبد هان عليه كل شيء حتى نفسه. في سبيل مرضاة الله عز وجل - [00:21:36](#)  
فبقدر ما یعظم ایمان العبد بقدر ما تهون الدنيا واهلها امام دینه. حتى انه تهون نفسه ويسترخصها في رضا الله عز وجل.  
وهذا امر یسهل ادعائه. ویسهل نظم - [00:22:02](#)

قصائدي فيه لكنه من حيث التحقيق الصحيح للامر هو محل المحك الحقيقی في هذه المسائل. ولما نوق طعم الایمان من قبل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام رأیت منهم تلك المواقف العظيمة من هجرتهم من مكة مثلا. وتركهم اموالهم - [00:22:23](#)  
وديارهم ليعودوا في المدينة غرباء لا قربة لهم. فقراء لا مال لهم اي انهم جعلوا دنياهم مؤخرة وقدموا دينهم هذه من الدلائل على حقيقة الایمان وبلغ الكمال فيه. وهكذا امور كثيرة تدل على - [00:22:51](#)

فوق طعم الایمان. ومنها ما ذكره عليه الصلاة والسلام هنا. ذاق طعم الایمان. من رضي بالله ربا. وبالاسلام دينا وبحمد صلی الله علیه وسلم رسولا. فمن رضي بالله ربا فانه يخضع لهذا رب العظيم. ويقبل على ما فيه - [00:23:17](#)  
في رضاه ويكف نفسه ويزمها زما وحزما مهما وجد من المصاعب في امر المعاصي لأن بعض الناس قد يتبعون على المعاصي سنين.  
يستصعب امر الفکاك منها فيرغم نفسه ارغاما. طلبا لرضى رب العالمين لانه - [00:23:37](#)

قد رضي هذا الكريم المنان ربا له. والرب الذي انت عبده انت معه سامع مطيع فيما تحبه نفسك. وفيما تأباه عليك وتتنمنع منه. حتى ان من ذاق طعم الایمان تعود عنده - [00:24:04](#)

تلك الامور العسرة الصعبة تعود ملازم فقد یھوی مثلا الاغاني ویعيش عليها سنين طويلة من عمره يحبها محبة عظيمة حتى ان بعضهم والعياذ بالله لا ينام الا وقد سمعها وختم ليله بها. یهدیه الله - [00:24:25](#)

الله عز وجل وقد احبها محبة شديدة وربما بقى السنين المتناولة عليها. فيقدم مرضاة الله تعالى بیداً یسخط هذا الذي كانت تهواه نفسه. ویقاوم هذا الامر الذي تمیل اليه نفسه حتى انهم في اخريات امره اذا سمع - [00:24:45](#)

الاغاني کره بعد ان كان يحبها وهي امر مستلب. حتى الصبي الصغير یستلذ لها لو تلاحظ لو سمع الصغير صوتها هؤلاء الذين یأتون مثلا في سياراتهم صبي صغير یستند لأن انسان من شأنه الميل الى مثل هذه الامور. فالنفوس تحب منها - [00:25:05](#)  
هذه المسائل النظر الى النساء. نساء جميلات حسناء وشابات. الذي يقول ان النظر اليهن امر تشمئز منه النفس. الواقع العكس. ولما  
ذلك امر بغض النظر. لأن النظر اليهما مؤثر ويحتاج المرء الى ان يحمل نفسه عليه. ولهذا قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم

ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم - 00:25:25

لا فيه زكاة فهذا الذي في حياته كلها ينظر النساء ويتلذذ اشكالهن والوانهن يميل الى النظر اليه. وربما بقي ايضا كما قلنا على هذا السنين المتطاولة يقابل الشاشات سنينا متطاولة - 00:25:55

من عمره في امر تسترده نفسه. فإذا علم ان الله تعالى يسخط هذا قدم مرضاه الله على هوئ نفسه. لانه ذاق طعم الایمان. فعندنا يكون وقوع بصره على هذه المرأة الحسناء الجميلة مما ينفر منه بحيث عود نفسه وروضها على ان - 00:26:15  
ان هذا المنظر الذي تسترده الااف بل ملابس العين صار امرا يكره ان يراه. وهكذا ما يسمعه ومن محركات كالاغاني او غيرها هذه مجرد امثلة. لانه رضي بالله تعالى ريا - 00:26:37

ستظهر حقيقة يظهر طعم الایمان. ويظهر امر تقديم ما يحبه الله على ما تهوى من النفس. بحيث يروظ الانسان نفسه على ما لا تهوى على ما يصعب ان تقاد اليه. لاجل الحصول على ما فيه رضا الله عز وجل. وبالاسلام دينا. رضا بهذا الدين - 00:26:55

يجعله مستعدا لكل شيء. في سبيل ان يحقق استمساكه بهذا الدين. ولهذا هذا الدين كما قال صلى الله عليه وسلم اصل امر الاسلام هو رأس الامر عند المسلم. اهم عليه من نفسه التي بين جنبيه. اهم شيء عنده دينه - 00:27:15

والاجل ذلك تأتي مسألة في غاية الصعوبة على النفوس عادة. وهي مسألة الوطن والبلد هذه المسألة يشك جدا على النفوس مفارقة الاوطان الى اوطان اخرى. لاجل الدين ومن هنا عظم امر الهجرة. فالهجرة لاجل الدين تقديم للدين على الاوطان. وعلى - 00:27:35 العشيرة وعلى الموضع الذي انت فيه معزز مطمئن. وتذهب الى بلد تكون فيه غريبها فريدا كل ذلك ليسلم لك دينك. لعظم رضاك بهذا الدين وانك مستعد ان تجعل كل شيء مؤخرا عن دينك هذا - 00:28:05

والاجل ذلك قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فصار الفقر مدحرا. لان الفقر اتى مهاجرين بسبب تقديمهم دينهم والا فلهم اموال. فصار الفقر مقدمة في مدحهم للفقراء المهاجرين - 00:28:27

الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فلما خرجوا من ديارهم صاروا غرباء. ولما خرجوا من اموالهم صاروا فقراء فمدحهم الله لان هذا الفقر اقر بسبب تقديم دينهم على دينهم. لرضا بهذا الدين. فدينه عنده عزيز. لا يقدمه لطبع - 00:28:47  
ولا يكتثر بامر الدنيا لاجل دينه. وتحقيق هذا الناس فيه يتباوتون غاية التفاوت فمنهم الهش في امر دينه. الذي تارة يعود لقوة تقوية دينه وتارة يعود الى امر دنياه. ومنهم الذي - 00:29:07

هو في امر دينه صارم لا يقدم على دينه شيئا. قد اعتاد ان دينه هذا هو رأس الامر كما قال صلى الله عليه وسلم فليس شيء يمكن ان يقدم عنده مقابل دينه. وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:29:26

يعلم ان هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هو الذي استنقذ الله تعالى به البشرية من دياجير الظلم فبناء عليه لا يمكن ان يقدم على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام احد. ويعلم علما تاما انه - 00:29:46

ومهما اتى الناس من الفتنة. اتت الفلسفة في فترة اتى ما سمي بعلم الكلام في فترة اتت منذ قرون والى الان فتنة المدنية الغربية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكا - 00:30:06

المقدمة عليه كلام احد لا من الفلسفة ولا من المتكلمين ولا من ملاحدة الغرب او الشرق. كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي لا يمكن ان يتخلص. وان ادعوا ان فيه ما يخالف ما سموه بالعلم الحديث. او ادعوا ان فيه ما يخالف - 00:30:26  
سماته المتكلمون بالعقل. او ادعوا فيه ما ادعوا. هذا رسول الله لا ينطق عن الهوى. كل ما قاله حق. ولما قالت قريش لعبدالله بن عمرو وكان يكتب الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. تكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رجل من الناس يغضب. ويرضى - 00:30:46

قد تكتب كتابة يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلمة مرادهم فتكتبها في حال من غضبه. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اكتب فوالله ما يخرج منه الا الحق. فهذا الذي نعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعت الدنيا باسرها ولم يبقى الا اقل الناس يقول ان هذا الحديث غير سابق والله - 00:31:06

اينكم انتم المخطئون وانتم الكاذبون؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح حديثه لا يمكن ان يقدم عليه شيء مما سموه عقلا او سنته الصوفية كشفا او سموه المفتونون بالغرب سموه مدنية وتقدما وقرنا عشرين او واحدا وعشرين او نحو ذلك - [00:31:26](#)  
هذا الرضا الحقيقي بالله ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا او بالاسلام دينا اما الدعاوى فسهل. الدعاون سهلة. ان يدعى الانسان انه احب الناس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا اتاه هذا الحديث قال هذا يخالف الذوق - [00:31:45](#)  
هذا يخالف العقل هذا يخالف كذا وبدأ يتخفف من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأوا يبحثون عن المخارج لهذه النصوص التي يعلمون انهم كانوا يقولونها سنين من اعمالهم - [00:32:02](#)  
فاصابتهم الفتنة التي قال حذيفة الضلاله حق الضلاله ان تعرف ما كنت تذكر وتنكر ما كنت تعرف ايها والتلون في دين الله فان دين الله واحد اشياء كانوا يقولون هي صواب وحق وأشياء كانوا يقولون هي حرام وباطل. فاجترفتهم الفتنة فجعلوا الحق باطلا والباطل حقا - [00:32:14](#)

وقلبوا الحرام مباحا وجعلوا الواجب غير واجب. هو دين الله واحد كما قال حذيفة. قال ايها والتلون لا تتلون. الحرام هو حرام والواجب واجب والماج مباح. اما ان تتلون فتارة تقول انه حرام. وتارة تعود وتقول ليس بحرام. ولا يعني بذلك - [00:32:36](#)  
اجتهاد العالم بحيث ان العالم يجتهد اجتهادا ثم يتضح له الصواب في هذا فيرجح قول علماء اخرين بالدليل. لا. انما لفتنة من الفتنة يقول بقول وكان يقول بضده هذه الضلاله التي قال حذيفة الضلاله حق الضلاله ان تعرف ما كنت تحب - [00:32:56](#)  
يعني امور كنت تعرفها تقول هي معروفة اذا صواب. وتنكر ما كنت تعرف وهو كنت تعرفه وتقول يا حرام وتدعوا الناس اليها. ثم صرت تنكرها ايها والتلون فان دين الله واحد. الدين واحد. الحرام هو الحرام. الواجب هو الواجب. لا تتلون. تارة تقول حرام وتارة تقول واجب. وترى ان تقول مباح بحسب - [00:33:16](#)

الهوا من حق هذا المقام لا شك انه سيصاب بغريبة. يقينا لاجل ذلك يثبت المسلم لرضاه بالله ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاسلام دينا ولا يبالي. فإنه لا يعمل عملا ينظر فيه الى من حوله. وي العمل عملا كما قال تعالى اليه - [00:33:36](#)  
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ويريد ان يرفع هذا العمل الى الله عز وجل. وبقدر ما تشتد الغربة بقدر ما يكون امر امامه المؤمن في كونه يثبت على الحق ويكون اماما فيه. ولهذا لو تتأمل الائمة الكبار الذين ثبتوا في الامر - [00:33:59](#)  
الهمات العظيمة لوجودتهم صاروا ائمة للمتقين وابن الله بهم امورا عظاما. تأمل موقف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وما قرره وحرره رحمه الله تعالى في امر كان فاشيا منتشرة يتعلق بفتنة المتكلمين من الاشعرية وغيره - [00:34:19](#)  
وكيف انه ثبت رحمه الله حتى اتضح امر الاسماء والصفات وكان هؤلاء قد جعلوا عليه من التلبيس ما لا يحيط به الا الله. اضافة الى موقفه العظيم من امر صرف العبادة لغير الله عند القبور او غيرها. وهذا امثال - [00:34:39](#)  
شيخ الاسلام من تلاميذه الاجلة كابن القيم وغيره. انظر الى الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ووقفته التي ثبت الله تعالى بها ذاك التثبيت حتى تبين امر الشرك. وامر التوحيد وتجلى مع الحملة العظيمة الهائلة التي كانت عليه. ثم انا - [00:34:59](#)  
الامة لو تنظر لو ينظر طالب العلم حتى يتضح له امر هذا الامام المجدد. انظر في الكتابات التي في زمنه وقبل زمنه وانظر كيف يقرر الناس في امر هذه القبور - [00:35:19](#)

انظر الى الناس بعد زمنه رحمه الله تعالى خارج بلده وداخل بلده كيف تغيرت هذه المسائل؟ تغيرا كبيرا واتضح امر الطواف بالقبور وذبح الذبائح لاهلها ودعاء اهلها من دون الله. وقف رحمه الله تعالى واتجهت له - [00:35:34](#)  
مئات بل الاف الاسهم من كذبوا عليه وافتروا عليه في غربة حالة هائلة حتى بين الله عز وجل به هذا. الامر العظيم المرتبط بالتوحيد. فلاجل ذلك كون الانسان يجعل دينه عرضا للتغير بحسب الحال وبحسب الوضع. كانوا - [00:35:54](#)  
بيع ويشتري بدينه عيادة بالله ونسائه الثبات. لا شك ان هذا من الخذلان العظيم. وان على المسلم ان يلاحظ هذا. ذات طعم الایمان من رضي رضيت به ربنا فكل امر من اموره تعالى فانه مقدم على ما سواه. رضيت بالاسلام دينا فهو الحق - [00:36:17](#)  
سواء الباطل. وكل امر خالف هذا الدين ففيه الضلال والفساد والشر في الدين والدنيا والاخري رضيت بمحمد صلى الله عليه وسلم

رسولا لا تقدم بين يدي رسولك صلى الله عليه وسلم كلام احد. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله -

00:36:37

عند ذلك تذوق طعم الایمان وان كنت في دنياك في غاية من الغربة والامور تتفاوت بحسب الزمان بحسب الاماكن لكن لا شك ان من وفق للرضا بالله ربا وبالاسلام دينا -

00:36:55

وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا سيدوقد طعم الایمان. وسيجد نوعا من الحياة لا يعرفها الا من كان من امثاله هذا ذوق طعم الایمان. بمعنى انه اضحت من اهل الكمال الایمان. ولاجل ذلك ماذا قال صلى الله عليه وسلم في -

00:37:13

امر الثبات عند اختلاف الامور عبادة في الهرج كهجرة اليه. من يستطيع ان يهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما يمكن.

امر هجرة عظيم جدا العبادة في الهرج عند اختلاف الاوضاع واختلاف الاحوال وتبدل الناس عيادة بالله كالهجرة الى -

00:37:34

الله صلى الله عليه وسلم. ذلك لشدة ما يعانيه الثابت الثابت يعني معاناة ليست سهلة قد يعني المعاناة من اقرب الناس اليه. من

والديه من اخوته من ابنائه من جيرانه ومن حوله بحيث -

00:37:54

كونوا كالغريب واني غريب بين بس واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي. يقول انا غريب في بستان يقول الخطابي رحمة الله واني غريب في هذا المبلغ وان كان فيها اسرتي وبها اهلي. فلاجل ذلك ينبغي الثبات. وان يحرص الانسان على ما فيه رضا الله وتبرئته -

00:38:10

ذمته يوم يلاقاه تعالى فينجو حيث يهلك ويذل الكثيرون. والله عز وجل قد قضى. في كتابه سنة ماضية لا تتخلص. بينها عز وجل لعباده لتتضح لهم السبيل الحق. ما كان الله -

00:38:30

ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز سنة الهيئة حتى يميز الخبيثة من الطيب. لا بد ان يتميز الخبيث من الطيب لانه لو كان الحق منصورا دائمًا لما بقي احد من اهل الارض صادق او كاذب الا وانضم اليه. فيقدر الله وله -

00:38:50

الحكمة البالغة ما يميز اهل الحق من اهل الباطل. فيثبت اهل الحق وينفضح اهل الباطل. هذا المظاهر في الدنيا يتكرر في الآخرة لكن على اشد ما يكون من الظهور والوضوح -

00:39:10

فهوأء الثابتون في الدنيا سيثبتون في الآخرة وهوأء الزائفون في الدنيا سيجدون غب زيفهم في الآخرة فلهذا ينبغي الحرص على ان تكون مثل هذه الاحاديث مطبقة في حياة الانسان حتى يذوق طعم الایمان ولا يقبل بدليلا -

00:39:24

ان عرضاه بربه ودينه ونبيه رضي بالله وبالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم هذه هي المسائل الثلاث التي يسأل عنها العبد في قبره فانه يسأل عن ربيه ودينه ونبيه. وهي الامور العظام ولهذا قلنا انما الفقه محمد بن عبد وابا هذا هذا الكتاب. الكتاب هذا عجيب.

ذهب يؤلف في هذا الموضوع -

00:39:42

الاصول الثلاثة. لأن التي سيسأل عنها العبد في قبره وهي التي تبين حقيقة قوة دين العبد من عدمها. فبقدر فيما يرظمى برب العالمين يذوق طعم الایمان. طعم الایمان هذا دال على ماذا؟ على مسألة سيأتي الكلام عليها في النصوص القادمة على الكمال -

00:40:04

فما كل احد يتحقق الرضا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا الذي يتحققه على ما ينبغي هو الذي يذوق طعم الایمان اذا فالایمان له طعم يدركه اهل تكميل الایمان. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الحقوا -

00:40:24

بهم على احسن حال. نعم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الایمان صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد ابن عبيد قال قال -

00:40:42

مر برجل من الانصار حدثنا محمد قال حدثنا اصابته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياة لا يأتي الا مكتوب في الحكمة ان منه وقارب وسكنية فقال عمران -

00:42:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباء خير لكم. قال او قال الحباء كله خير. فقال اشرك من انا لنجد في بعض -

00:42:46

قال فغضب عمران صلى الله عليه وسلم العطر ذكر رحمة الله تعالى حديث شعب الایمان وهو حديث عظيم دال على ان الایمان قول

واعتقاد وعمل وعلى انه كما قدمنا في بداية الكلام على موضوع الايمان - 00:43:16

مما اجمع الصحابة رضي الله عنهم على انه قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الاخر كما نقلنا الاجماع عن رحمة الله تعالى عليه هذا الحديث اتبع جدا المرجئة. وتحيروا فيه - 00:44:22

كتبوا فيه الكتابات السمجة لصرفه عن مدلوله. وبعضهم حاول الطعن في ثبوته مع انه في البخاري ومسلم لان المرجئة تقول الايمان شيء واحد اما ان يزول كله فيكون الانسان كافرا. واما ان يبقى كله واما ان يبقى كله فيكون الايمان - 00:44:41

كامللا ويكون العبد في ايمانه كايمن جبريل وميكائيل وجاء هذا الحديث المنصوص الصريح بان الايمان ليس شيئا واحدا. ولا شك ان

كونه بضعا وستين او بضعا وسبعين يدل على انه لا يمكن ان يكون شيئا واحدا. الايمان ثم بين انه متعدد - 00:45:07

وليس شيئا واحدا. بعض وسبعون شعبة في الرواية التي بعدها ان الراوي قال بعض وسبعون او بعض وستون. بأنه تردد البخاري رحمه الله تعالى رواه بلفظ بعض وستون دون تردد الراوي - 00:45:27

في قوله الايمان بضع. البعض العدد ما بين الثلاثة الى العشرة. وقيل من الثلاثة الى التسعة وبالتالي لا يكون شيئا واحدا كما تزعم المرجئة. لماذا قالت المرجئة انه شيء واحد؟ لأنهم يقولون هو الذي في القلب مجرد التصديق. اخذا من - 00:45:56

قول الجامم ص بواسن الذي يزعم ان الايمان هو مجرد ما في القلب سماه المعرفة وسموه من تصديق ولا فرق يذكر بين قول الجهم وبين قولهم لهذا دائما اهل العلم يقولون ان قول هؤلاء يعود الى قول جهم. الذي يجعل المعول على ما في القلب فقط. وبالتالي

اخرجوا نطق اللسان - 00:46:18

واخرجوا عمل الجوارح في قوله عليه الصلاة والسلام انه بضع وستون شعبة الشعبة هي القطعة من الشيب وبالتالي فهو مجموع من اشياء ثم قال والحياء شعبة من الايمان. والحياء كما هو معلوم امر قلبي. يوجد اصله في القلب فينبعد على الجوارح - 00:46:38

ينبعد على اللسان لكن اصل الحباء انه امر قلبي والحياء شعبة من الايمان كما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى في الحديث الذي فصل هذه الشعب. في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام بين ان اعظم الشعب - 00:47:06

واجلها وارفعها هو التوحيد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الايمان فاضلها قول لا الله الا فالتوحيد هو اعظم واجل العبادات على الاطلاق. وعلمه هو اعظم العلوم على الاطلاق. فاضلها قول لا الله - 00:47:27

هنا النبي صلى الله عليه وسلم جعل الافضلية في نطق اللسان وجعل من شعب الايمان ما يتعلق بنطق اللسان وهذا ما يقوله اهل السنة قوي واعتقاد وعمل ثم قال وادنها اماتة الاذى عن الطريق. واماطة الاذى من مثل الشوك. او الحجر الذي يكون في طريق الناس - 00:47:47

عده صلى الله عليه وسلم ايضا من شعب الايمان وجعله ادناها واماطة الاذى عن الطريق عمل. يكون بالجوارح. قال والحياء شعبة من الايمان. والحياء كما تقدم امر قلبي ولاجل ذلك قلنا ان هذا الحديث شديد جدا على المرجئة - 00:48:16

ولا يدرؤن ماذا يفعلون به. يجيب عليه ابو المعين النسفي واضرابه من المعتزلة باجابات من من المرجى باجابات دراية الضعف والتهافت. ولا يدرؤن ماذا يفعلون بهذا الحديث العظيم. الذي فيه عكس ما يقولون من ان الايمان شيء واحد - 00:48:36

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه مكون من هذه الشحن. هذه الشعن تحدث عنها اهل العلم سعى ابن حبان رحمة الله كذلك ابن حجر صنف فيها مثل البيهقي صنفوا لجمعها. هذه الشعب - 00:49:01

ولا شك ان الصلاة شعبة من شعب الايمان لأن الله سماها ايمانا في قوله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. فسمى الصلاة ايمانا. وهي عمل. بل هي اقوال وافعال سماها ايمان - 00:49:19

الصوم شعبة من شعب الايمان الزكاة شعبة من شعب الايمان. الحج شعبة من شعب الايمان. وجاء في الحديث ان من شعب الايمان منيحة العنز بان تمنح العزم ذا لجار لك يحتلها. فهذا ايضا مما جعله عليه الصلاة والسلام في هذه الشعب. وبالتالي صارت الشعب منها ما - 00:49:36

هو قوله ومنها ما هو فعلي ومنها ما يتعلق بالقلوب وصار هذا التبيين من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اشد ما يكون على المرجئة كما قلنا المرجئة لهم كلام في رأية السوء. في موضوع الايمان - 00:50:00

وقالوا قولا في الايمان يندى له الجبين حين قرروا ان قول السلف هو ان الايمان قول واعتقاد وعمل ونقدوا قول السلف صراحة كما فعل الامدي حين قال ان هذا القول هو قول الحشووية على طريقتهم اثبات الصفات حشوية. القول بان الايمان قول واعتقاد وعمل حشووية وهكذا - 00:50:18

والخشوة هو ان هم الاراضي الذين لا خير فيهم حشو الناس. هذا كلام عظيم جدا يقال في السلف نسيبي وهكذا مثل التفتزاني وامثالهم يقررون ان هذا هو قول السلف وينقص نسيبة الان اي منهن ينص على ان هذا هو قول السلف قال وقول الشافعي ومالك قالوا وفيه اشكال - 00:50:46

ظاهر بهذه الشكوى ما يمكن ان يقولوا انا لم ندري ان هذا قول الشافعي فيه اشكال ظاهر وانت تنتمي الى المذهب الذي فيه الامام انت وامثالك من يقللون بهذا القول مما يدل على انهم وافقوا الائمة هؤلاء في المسائل الفقهية وخالفوهم في الاصول العظام كاثبات - 00:51:18

وحقيقة الايمان ثم تجرأ بعضهم جرأة هائلة وعظيمة قال ان من قال ان الايمان يزيد وينقص فان ذلك معدود من مواضع الردة للاسف قالها واستعظام ذلك السندي رحمة الله تعالى - 00:51:38

وقال معاذ الله يعني ان يقال هذا نصوص دالة على ان الايمان يزيد وينقص هذا قول السلف ان من اعظم الامور ان يقال في مثل هذا القول انه من موجبات الكفر ويحکى مع مسائل الردة. مما يدل على ان هؤلاء القوم قد علموا حقيقة مذهب السلف واصروا على مقالتهم - 00:52:03

السيئة ان الايمان مجرد ما في القلب وفي انه لا يزيد ولا ينقص واصروا على مخالفة السلف رضي الله عنهم المخالفة الجلية في مثل هذه المسألة الحقيقة ان من اكثر ما - 00:52:23

يكشف هؤلاء القوم مسألة الايمان لانهم نصوا ان قول السلف بخلاف قولهم. ثم سموا قول السلف بقول الحشووية وقالوا في من يقول مثل هذه المقالات بالقول العظيم وبعضهم يقول انها بدعة ان القول بان الايمان يزيد وينقص بدعة مع انه سبحانه الله - 00:52:36  
صريح القرآن لكن الفتنة عافانا الله واياكم والضلالات هذه تأخذ الناس اسو المآخذ. هذه الفرق يكون لاصحابها من الاقوال امور لا يصدقها حتى يقف عليها ليت الواحد منهم ان يقول هذا قول السلف والراجح عندنا خلاف. لكن ان يقول هذا القول العظيم في قول السلف ويسمى بقول الحشووية ويحترى بعضهم - 00:52:57

حتى يعد موضوع الزيادة والنقصان من موجبات الردة ويدركها مع من يسب الله ويقول منها ان يقول ان الايمان يزيد وينقص. فهذا يدل على ان موضوع الايمان حقيقة من موضوع الممايز. يمايز لك - 00:53:23

بين السنى من المبتدع في هذا الحديث النص على ان الحياة شعبة من الايمان. ولا شك ان الحياة الشرعي جزما وقطعا من الايمان ومن انتبه له عمران ابن حصين رضي الله عنه ورد به على بشير. فبشير - 00:53:38

مر بنا ذكر بشير بن كعب في مقدمة صحيح مسلم لما كان يحدث ابن عباس لم يلتفت اليه وقال ما لك تعرّف عن حديثي؟ بشير رحمة الله تعالى مين المحضرمين ليس من الصحابة من المحضرمين المتقدمين او من عباد لكن زل هذه الزلة التي ما كان ينبغي ان ينزلها وهذه غضب عليه عمران ابن حصين رضي الله عنهم - 00:53:58

فان عمران كان يحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ويخبر به كما حدث صلى الله عليه وسلم قبله الذي فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر برجل يعظ اخاه في الحياة - 00:54:18

فقال صلى الله عليه وسلم الحياة من الايمان وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعه فان الحياة من الايمان. ما معنى يعظه اي انه ينهى؟ كانه يقول ان الحياة - 00:54:36

قد اضر بك؟ فقال دعه كما في رواية البخاري ان الحياة من الايمان في حديث عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياة لا

يأتي الا بخير لما سمع بشير هذه المقالة من عمران قال انا نجد مكتوبا في الحكمة يعني بعظ الكتابات ولا على - [00:54:46](#)  
كتابات من قبل من بنى اسرائيل وامثالهم ان من الحياة ما هو وقار وسكينة اللفظة الاولى فيها اختصار. اللفظة التي بعدها تبين ان منه سكينة وقرأ ومنه ضعف. وهذا الذي اغضب عمران ابن - [00:55:15](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحياة خير كلها. ويقول الحياة لا يأتي الا بخير. هنا تعقب وارد ان يستثنى عن طريق هذه الصحف. فغضب عمران حتى احمرتا عيناه. قوله هنا حتى احمرتا عيناه صحيح من حيث اللغة - [00:55:33](#)  
هناك لغة يسمونها لغة اكلوني البراغيث. الجادة المعتادة يقال اكلتني البراغيث اما اكلوني البراغيث. العادة انه لا يجمع بين الواو وبين الفعل اذا قلت اكلوني او مروني كونك تذكر تذكر الفاعل بعدها - [00:55:53](#)

المعتاد هو هذا انك تقول مبني الضيوف لكنها تقول مروني الضيوف صحيح لغة لا اشكال فيها وبعض من كتب من الشرح يقول انها لغة شاذة وهذا خطأ ليست شاذة لانها ذكرت في كتاب الله. في مثل قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا - [00:56:13](#)  
ما قال تعالى واسر النجوى الذين ظلموا. قال واسروا النجوى الذين ظلموا. هذا عنها هذه اللغة. وفي منهم قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقب فيكم فيكم ملائكة بالواو هكذا ما قال يتعاقب فيكم ملائكة. فذكرت الواو مع الفاعل فلا اشكال فيه. فيقال هذا - [00:56:36](#)  
نوع من انواعه كثير الحقيقة في النصوص ولا ادري يعني بعض كيف يقول انها لغة الشابة الان ليست شاذة بل هي لغة معمول بها لكنها ليست المشهورة لا يقال عنها شاذة - [00:56:56](#)

بل هي لغة مشهورة فغضب عمران لانه اذا ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان يقابل باي شيء الخل الذي وقع فيه بشير انه ظن ان الحياة الشرعي الذي قال ان منه ضعفا حيث يحمل صاحبه - [00:57:06](#)  
على ترك مثلا انكار المنكر. وعلى التفريط في الواجبات حياء من احد. كمن يحلق لحيته ويقول انا استحي من الناس او يطيل توبة يقول انا استحي منه. هذا ليس حياء. هذا خبر وجن. ولا يمكن ان يدخل في الحديث. ففهمه شيء خاطئ - [00:57:27](#)  
وتسمية الناس بمثل هذا بالحياة غلط ولا يسمى حياء بالشرع وليس هذا من الحياة الشرعي. انما الحياة الحياة الشرعي السليم الذي لا يحمل صاحبه على التفريط مما اوجب الله. اذ التفريط فيما اوجب الله ليس امرا محمودا. فلذلك غضب عمران وارد ان يفهم بشير ان فهم - [00:57:47](#)

هو خاطئ وان هذا الذي سمي حياء ليس هو المقصود الشرعي ان تترك الامر مثلا بالمعرفة والنهي عن المنكر حياء تقول هو ليس هذا جبن وخور. فهذا مراده انه الواجب اذا ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتقدم بين يديه والا يعاقب - [00:58:07](#)

ولكن اذا استشكل امر قال كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين. لكن كيف يجمع بينه وبين قول كذا؟ مثل هذه مثل هذه العبارات الادب. فان كان هناك وجه للجمع فنعم. وان لم يكن هناك وجه للجمع علمنا ان هذا القول باطل. لمعارضته لحديث رسول الله - [00:58:27](#)

كما تقدم رضيت ذاتك عمل الامام من رضي بالله ربه وبمحمد وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. نعلم انه باطل مباشر بمجرد ان يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اذا استشكل لامر مثل ما استشكل نصاري نجران قول الله عز وجل يا اخت هارون قالوا لمغيرة بن شعبة - [00:58:47](#)

كم بين هارون وبين مريم؟ فاخبر المغيرة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الا اعلمتم انهم يسمون على انباء وصالحهم فليس المقصود ان مريم هي اخت هارون هي اخت هارون اخي موسى لان الفارق كبير في السنين ولكن سمي ابوها - [00:59:07](#)  
فهارون النبي هذا المعنى. فاذا استشكل امر فانه يقال ما الجمع؟ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احق كلام الله حق لكن ما الجمع بين هذا وهذا فان علمنا ان الحديث او الاية مضادة لهذا القول مضادة تامة ولا يمكن الجمع علمنا بطلان هذا القول مباشرة. واما ان امكن الجمع - [00:59:27](#)

هذه الاية لها معنى وذاك لهم فالحياة الشرعي قطعا لا يأتي الا بخير وليت الناس ما اهلك الناس والنساء الا قلة الحياة لو انتشر الحياة

في الناس لرأيت اللادب وحسن التعامل. رأيت ان الانسان لا يغتر على غريب ولا على فقير لو كان يستحى -  
00:59:47  
رأيت النساء من هذا التبرج وقلة خوف الله عز وجل في ابداء المفاتن. ما ظر الناس الا قلة الحباء. فالحياء لا يأتي الا بخير  
قطعا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق. لكن كون الانسان يجبن ويسمى جبنه وحياة هذا خطأ منه. سمي الشيء بغير اسمه.  
نعم بارك الله فيك -  
01:00:07 -  
01:00:29 -